والمغتر هو الذي غرته الدنيا فاغتر بها ولم يغتنم نفاسة وقته في الطاعة
بل استرسل في المعاصي والشهوات واقتصر على اللذات الفانيات

ومما يغري للامام علي كرم الله وجهه

تفنى اللذاذة ممن نال شهوته من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

وأجمع ما قيل في التقوى أنها امتثال الأوامر واجتناب النواهي
قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وروي أن أكابر الصحابة
لما نزلت هذه الآية كربوا كربا شديدا وقالوا من يستطيع ذلك أن يتقي
الله حق تقاته فنزل قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم لطيفة روي
أن رجلا جاء إلى معاوية وهو في ايام الخلافة بعد ما بايع الحسن رضي
الله فكلمه كلاما شديدا فحلم عليه ثم قال له اتق الله يا معاوية فقال
له جزاك الله خيرا فقيل له كيف سكت ولم يؤده فقال خشيت أن يغيرني
الحدة فأدخل في قوله تعالى واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم
فحسبه جهنم ولبئس المهاد والآية نزلت في الاخنس بن شريف
والاغتنام افتعال من الغنيمة وعلم من كلام مفهوما أن من اغتنم

التقوى

التقوى فقد كمل حجاه وخالف نفسه وهواه قال بعض الصحابة
رضي الله تعالى عنه

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله الا ما أراده
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا

وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أيها الناس ان ربكم واحد وأباكم
واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود
على أحمر الا بالتقوى ثم تلى قوله تعالى ان أكرمكم عند الله اتقاكم قال بعضهم
لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا ترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب
وما الحسب الموروث لا در در بمكتسب الآبا خر مكتسب
اذا العود لم ينمو وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في الحطب
وليس يسود المرء الا بنفسه وان عد آباء كراما ذوي نسب

وليرفض المعصية من يخشى من الله انتقامه

الفاء للتفريع واللام للأمر والرفض الترك أي فليترك المعاصي من خشي
الانتقام من ربه ومن فاعل يرفض والجملة بعده صلة او صفة وأثر الهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)